الخطّ العربي
بين الموهبة والتعليم

د ٠ حمود جلوي فرج (*)

المقدمة :

الحمد لله القائل : ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١﴾ ، **وصلاة وسلاما على النبي العربي الأمين محمد ﷺ وبعد ،،،**

فلقد ظلت مسألة الخط العربي وقضيته من حيث المفهوم والقواعد الهندسية والتجويد مسار جدل وحديثًا دائرًا عبر العصور ، وستتكفل هذه الدراسة البحثية بإبراز تلكم الملامح والسعي وراء استنطاقها بشكل يبرز حقيقة القضية (ماهية الخط العربي بين الموهبة والتعلم) وهل هذا الفن قائم بذاته على رهافة الحس عند مُتْقنه وأن الموهبة أمر ضروري ؟ أم أن أي شخص يمكنه تعلم الخط العربي والإبداع فيه حتى وإن لم يمتلك الموهبة أو أي فكرة مسبقة عنه ؟

كل هذه القضايا كانت المحرك والدافع لخوض غمار هذه القضية ببحثها والكشف عنها بما يمتع ويقنع ويهدي القارئ إلى إشكالية الخط العربي موهبة أم تعلم ؟!

وبالله التوفيق وعليه التكلان .

(*) عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية التربية الأساسية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – بالكويت.

مفهوم الخط العربي :

لا بدّ لنا قبل الغوص في قضية البحث الرئيسة أن نبيّن مفهوم الخطّ من وجهات النظر المختلفة؛ حتى يتسنّى لنا التوصّل إلى تعريف واف شاف للخطّ العربي.

تأتي كلمة خط بإدغام الطّاء للدلالة على معان عديدة، يمكن حصرها بالعودة إلى ماتناقلته المعاجم العربية، كما يلي:

جاء في لسان العرب: الخط: الطريقة المستطيلة في الشيء، والتخطيط: التسطير، وخط القلم: أي كتب، والخط: الكتابة ونحوها مما يخط(١).

وأمّا أساس البلاغة فقد أورد في مدخل خطط، خط الكتابة: يخطهن، وكتاب مخطوط واختط لنفسه دارا إذا ضرب لها حدوداً للعلم أنها له، والخطة من الخط كالنقطة من النقط، وخط وجهه واختطّ: إذا امتد شعر لحيته على جانبيه وألزم الخط أي الطريق وفي الأرض خطوط من كلأ وشرك أي طرائق، جمع شراك(٢).

والخطّ مأخوذ من خطّ بالقلم وغيره، خطّ، يخطّ، خطّا؛ أي كتب أو صوّر اللفظ بحروف هجائية، إذ سميّت بالكتابة الصورية؛ لأنّ الإنسان البدائي كان يعبّر عن أفكاره برسومات(٣).

ونستشف مما سبق أنّ مصطلح الخطّ ورد للدلالة على التسطير والحد والفصل والرسم أو نقط توضّح مدلولا في نية المتعلم، وهو ما يذهب إليه ابن

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، الجزء الرابع، ص١٣٩

(٢) الزمخشري: أساس البلاغة، الجزء الأول، ص٢٥٦.

(٣) جواد جلطي(٢٠١٣): الخط العربي: دراسة في الجذور والتطور من عصر فجر الإسلام إلى العصر العباسي، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، الجزائر، ص ٤.

خلدون بقوله: الخطّ رسوم وأشكال حرفية تدلّ على الكلمات الدالة على ما في النفس(١).

وإذا ما نظرنا إلى مفهوم الخط اصطلاحا نجد أنه عُرّف تعريفات متعددة، منها:

الخطّ رسم وتصوير وهندسة وتعمير، وهو فوق ذلك، بناء ذوق وشفافية، وحكمة وصبر، وأناة وتفكير(٢)، وهو صورة وهندسة صعبة(٣).

وهو هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية، إن جوّدت قلمك جوّدت خطك(٤).

وهو تصوير اللفظ برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقوف عليه(٥).

والخطّ العربي كلّ ما نقرؤه مكتوبا بالأحرف العربية، وما تكتبه أيدينا من كلمات؛ بهدف التوثيق ونشر المعرفة، والاستمتاع الجمالي بشكل الحرف وفق

(١) أحمد بن عجمية(٢٠١٣): تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية: مهارته، خصائصه، مراحل تعليمه ومعوقاته، الجزائر، مجلة اللغة العربية، العدد٣١، ص٢٩٧.

(٢) كمال جبري عبهري(٢٠١٠): الإملاء وكراسات الخط وأهميتها في إجادة الكتابة، وتنمية الجانب الجمالي لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن: الواقع والمأمول، الأردن، الموسم الثقافي الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، تشرين الأول، ص٣٨٣.

(٣) إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٢.

(٤) عبد الله بن إسحاق عطار(٢٠٠٩): أثر استخدام إستراتيجية التعليم بالحاسوب في تحسين بعض مهارات الخط العربي لدى طلبة كلية المعلمين في مكة المكرمة، مصر، العلوم التربوية، المجلد١٧، العدد٢، أبريل، ص٢٩٣.

(٥) إبراهيم الدهون(٢٠١٣): نشأة الخط العربي: جذور وتأريخ، السعودية، الجوبة، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد٤١، ص٧.

قواعد ومقاييس محددة لأبعاد وأجزاء الحروف طولا وارتفاعا وعمقا، وهذا المقياس هو نقطة مربعة بنفس سمك عرض القلم المراد استخدامه[١].

والخطّ العربي علم وفن وفلسفة؛ فهو علم يعتمد على أصول ثابتة وقواعد دقيقة، تستند إلى موازين وضعها الأقدمون، وهو فن لأنه محور الجمال في التعبير، ويتطلّب استعداداً فنياً، يقوم على دقة الملاحظة والانتباه والقدرة على المحاكاة والمشابهة، وهو فلسفة، فلكل نوع من أنواع الخطّ العربي فلسفة خاصة، عبّرت عن فلسفة مجتمعها وطبيعته، ففي العصر الجاهلي ظهر الخط الكوفي، وفي العصر العباسي كان خطّ الثلث، وهكذا تطوّرت الخطوط، وظهرت خطوط جديدة كثيرة معبرة عن فلسفة عصرها[٢].

فالخطّ العربي في حقيقته هو أشكال مجرّدة، حيث يقال عن فن الخطّ إنه أولّ أمثلة الفن التجريدي، فجمال هذا الخطّ هو من النوع المطلق، لأنه ليس تقليدا لشيء ما في الطبيعة يشبهه[٣].

يتضح مما سبق أنّ الخطّ العربي فنّ تشكيلي له مقوماته، حيث يمكن أن تتم اللوحة باستخدام عدة ألوان أو لون واحد، كما يمكن أن تكون الحروف جزءا من

---

(١) عبد الله إسحاق عطار(٢٠٠٦): أثر تدريس مقرر الخط العربي(١٠٥عرب) في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى طلاب كلية المعلمين بمدينة مكة المكرمة دراسة ميدانية، مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد١٦، العدد٦٥، يناير، ص١٧٢.

(٢) إبراهيم سليمان شيخ العيد(٢٠٠٩): واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، مصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد٨٩، أبريل، ص١٧٧.

(٣) مهدية محمد إبراهيم النجار(٢٠١٢): الخطوط العربية بين الخامة والتقنية، مصر، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة"إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي"، المجلد٢، أبريل، ص١٠٤٠.

اللوحة[١]، وهو علم له قواعده وأسسه، فهناك عدة أنواع من الخطوط العربية، ولكلّ نوع قواعد تميزه عن غيره من الأنواع.

مميزات الخط العربي :

ويتميّز الخطّ العربي بصفات عديدة، فغير أنه ترجمة صورية لأصوات لغوية، فإنه فنّ فيه من السمات ما جعله قابلا لاكتساب أشكال جمالية تشكيلية مختلفة في التركيب والتشابك والتداخل، إنّ فن الخطّ العربي شمل جوانب عديدة من حياة الإنسان، فميادينه مختلفة ذات تماس مباشر باحتياجاته الجمالية والوظيفية، ففي الجانب الجمالي تتضافر الحروف العربية بانتظامها في نسق واحد يؤدي إلى الكلمة ثم إلى المعنى، وتصبح الحروف بمنزلة المقدمة أو المنطلق الجمالي للوصول إلى المعنى المراد، وذلك عن طريق أداء الشكل الفني للحرف العربي وفق أصوله وقواعده المعروفة وبإظهار حروفه جميلة وأنيقة ورشيقة ومتماسكة بمقياس الحرف بمقومات بنائية مجتمعة أو منفردة، عبر تشكيل فني مرتبط بقواعد خطية ثابتة وواضحة ضمن البناء الخطي الواحد[٢].

وللخطّ العربي ومنذ عهد بعيد سحره وجماله وجاذبيته وألقه، يستوقف الناظر ويثير الدهشة والإعجاب، ولقد أعطى العرب الخطّ الجميل مكانة خاصة؛ لأنّ الخطّ مظهر من مظاهر العبقرية الفنية العربية، التي ارتبطت برهافة الحسّ وحسن الذوق وقوة الحق[٣].

---

(١) علاء الدين حسن(٢٠١٤): في رحاب الخط العربي: فن الفنون ونزهة العيون، الإمارات، مجلة الرافد٢، دائرة الثقافة والإعلام، سبتمبر، ص١٤.

(٢) هشام إبراهيم عز الدين محمد علي(٢٠١٦): فاعلية تحوير بنية حروف خط الثلث في تعزيز جمالية اللوحة الخطية، حولية الحرف العربي، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد٢، ص١١٧.

(٣) محمد شريط(٢٠١٢): المخطوط العربي رحلة العجائب والغرائب إبداع وإمتاع، مجلة التراث، مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، العدد١، أبريل، ص٣٦٨.

حتى إنّ الله عزّ وجلّ أقسم الله بالقلم، وما يخطّه أو يكتبه، فكان للخطّ ما لم يكن لغيره من حظوة وقدسية، وكان له ما لم يكن لغيره من فنون العرب والمسلمين من أهمية، وبذلك كانت ولادته الكبرى، إنه الحرف العربي، ذلك الرمز الاصطلاحي الذي له مدلولاته الصوتية والجمالية، والذي بمعرفته يستطيع الإنسان أن يكتب ويقرأ، وبه سطّرت الأفكار وعرفت الحقوق وحُفظت[١].

أهمية الخط العربي ومظاهر العناية به :

وتأتي أهمية الخط كونه ذاكرة البشرية، وبدونه كانت الأمم ستشرع كلّ مرة في إعادة بناء المعارف من الصفر أو قريبا منه[٢].

وهو أوّل وسيلة للتعبير عن الإنسان، بل وما زال يمثّل صورة مهمّة للتعبير الإنساني، حتى إنّ بعض الفنانين لم يترددوا في أن يجعلوه أساس الفنون جميعا، فالخطّ من أقدم وسائل التعبير الفني، وهو أوّل ما ألفه الإنسان من عناصر التشكيل، حيث كان وسيلته الأولى عندما شعر بالرغبة في التعبير عن نفسه وانفعالاته عن العالم المحيط به، قبل ثلاثين ألف سنة مضت، فرسم وحفر صور الأشكال التي تركت انطباعاً مؤثراً في نفسه، بخطوط تتميز بالبساطة والعفوية على جدران وأسقف الكهوف التي سكنها[٣].

---

(١) ياسر محمد السيد وهشام إبراهيم السيد(٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الخط العربي لتلاميذ السنة الثالثة من الحلقة الأولى، حولية الحرف العربي، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد١، يونيو، ص١٣٩.

(٢) رشيدة القاسمي الرويس(٢٠١٤): الخط العربي وتعليم اللغة العربية"مبحث في الانقرائية والرقمنة"، مجلة التواصل اللساني، مؤسسة العرفان للاستشارات التربوية والتطوير المهني، المغرب، المجلد١٦، العدد١+٢، ص٩٦.

(٣) هيام ميلاد زريبة(٢٠١٥): الخط كعنصر بنائي وجمالي في العمل الفني، مصر، مجلة أمسيا، جمعية أمسيا التربية عن طريق الفن، العدد٢، أبريل، ص٢٠٠.

لقد عني المسلمون بفن الخطّ منذ بداية تاريخهم، حيث سخر الخطّاطون كلّ طاقتهم وملكاتهم من أجل الإبداع بفن الخطّ وزخرفته، كان ذلك نابعا من عقيدتهم باعتبار الخطّ الوسيلة التي كتبت فيه الآيات القرآنية الكريمة، فتعاملوا مع الحروف بقدسية، وأصبحت هذه الوسيلة مظهرا من مظاهر الجمال نابضا بالحياة، وعدّ الخط العربي من أسمى الفنون الإسلامية، وبالكتابة العربية زيّنت المساجد والأماكن المقدسة والمنشآت الإسلامية بالعبارات الدينية، بجمل متنوعة بارزة في التزويق والجمال في مجال الحضارة الفكرية، والخط العربي جميل وجذاب ارتقى مع سلم التطور الحضاري وسائر الفكر الإنساني شكلا وهيئة(١).

ويتصل ظهور الخطّ العربي بقيام الإسلام وانتشاره، وباتساع الرقعة الإسلامية، فكتابة المصحف أكسبت الخطّ العربي حرفة وانتشارا، كما تطلّبت تطوير هذا الخط لضمان القراءة الصحيحة، وأدّى تكوين الدولة التي استخدمت الخطّ للوثائق الرسمية وللكتابة على النقود وعلى الأبنية، إضافة للأغراض الثقافية التي تنوّعت بنشأة الثقافة العربية الإسلامية(٢).

إنّ الاحتراف المهني لكتابة المصحف الشريف وسيلة لكسب الرزق ومجالا لأسباب العيش، كان عاملا مهما وأساسا-إلى حدّ كبير- في جعل الخطاطين

(١) محمد الصادق عبد اللطيف(٢٠٠٦): في التاريخ الثقافي التونسي: لمحات من تطور الكتابة والخط في تونس إلى نهاية القرن الخامس الهجري، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو، ص٩٠.

(٢) هديل خليل هندم(٢٠١٠): الخط العربي، الأردن، مجلة هدى الإسلام، المجلد٥٤، العدد٣، آذار، ص١٢٩.

العثمانيين ينهضون على هذا النحو الكبير الواسع بأعباء العناية العلمية والفنية بنسخ المصحف الشريف[١].

لقد مثّل الخطّ العربي الركيزة الكبرى للفنون الإسلامية، وقد أصبح الخط العربي في وقتنا الحاضر وعاء الحضارة الإسلامية، ومن هذا المنطلق نرى أنّ ما يميز مسيرة الحرف العربي هو أنه يسير في رحلة وجدانية يستشعر المتتبع لهذه الرحلة بدفء الإيمان وتوهج الرسالة وصدق الانتماء، فالحروف ليست قطعا جامدة بل هي كائنات تشعّ بالحياة وتنبض بالمشاعر[٢]. فمثلا ما للخط الكوفي المربع من جمود وصلابة في زواياه القائمة، نجد العذوبة والراحة في تناسق حروفه وحلوله عبر النمطية[٣].

مواطن استعمالات الخط العربي :

وللخطّ استعمالات إسلامية مختلفة، تمثلت في أنواع إقبال متعددة عليه عند النخب الحاكمة والنافذة، كما عند"صناع الكلام" أيضاً، وهو ما تعيّن في احتياج ديني، بل مظهري للدين، منذ العهد الإسلامي الأول، ما يمكن أن نشير إليه بالقول: احتاجت هذه النخب، على اختلاف مواقعها واحتياجاتها في الحكم والنفوذ، إلى أن يكون لأساس حكمها وسلطتها مصدر أساس مستقى طبعا من القرآن، بل

(١) الوليد عباس حسين صالح(٢٠١٦): تطور الخط العربي والزخرفة الإسلامية في الدولة التركية العثمانية في الفترة من عام٨٥٧هـ/١٤٥٣م وحتى عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م، رسالة ماجستير، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص١٣١.

(٢) عبد الله بن إسحاق عطار(٢٠١١): الخط العربي بين الأصالة والتحديث، السعودية، نشرة المناهج والإشراف التربوي، العدد٤، أبريل، ص٣٩.

(٣) عبد الله بن إسحاق عطار(٢٠٠٩): أثر استخدام إستراتيجية التعليم بالحاسوب في تحسين بعض مهارات الخط العربي لدى طلبة كلية المعلمين في مكة المكرمة، مصر، العلوم التربوية، المجلد١٧، العدد٢، أبريل، ص٢٨٨.

أكثر من ذلك وهو أن يكون التباهي بكتاب هذه النخب؛ أي القرآن، وبإظهاره على الأشهاد، في العلن، مساويا على الأقل لما كانت عليه الهيئات المظهرية(ومنها: "الهيبة" الرسمية والرمزية) لغيرها من الجماعات ، ولا سيما"لأهل الكتاب" ولكتبهم المعروفة بهيئاتها "الجميلة"، ولا سيما عند المسيحيين: للإسلام كتابه، أتى في"لسان مبين" هو اللسان العربي، وله أن يظهر في هيئة تمييزية له عن التدوين، وتدرجه في السياق التداولي لما كان عليه، في ذلك العهد، الظهور الحسن للمثول اللفظي(١).

لقد نشأ الخطّ العربي في جدل مع أركان الشريعة الإسلامية، وبخاصة الوسائط الإلهية الممثلة أساسا في القرآن الكريم والحديث الشريف، فتمّ تداوله عبر النسخ والرسائل، ومنها رسائل الرسول(ص) إلى ملوك الروم والفرس... وهو ما يثبت أنّ مجيء الإسلام توحّدت معه اللهجات بنزول القرآن على لهجة قريش، فانتشرت في فجر الإسلام خطوط متعددة مثل:(الحيري، الأنباري، المكي، الكوفي، البصري..)، وتبعا لهذا المعطى التاريخي والثقافي تعددت أسماء الخطوط تبعا لأسماء مدن(النبطي، الكوفي، الحجازي، الفارسي)، أو أسماء مبدعين كالياقوتي، والريحاني، والغزلاني..أو نسبة لمقادير الخط، نذكر هنا خط الثلث، النصف...أو نسبة للأداة التي تسطره، هذا فضلا عن هيئة الخط (خط المسلسل مثلا)(٢).

وبهذا المعنى يكون الطابع الجمالي لفنّ الخط العربي وطيد الصلة بالخاصية القدسية للنص الديني"القرآن والسنة"، ولا يعني هذا المبحث بالنظر في الصفة

---

(١) شربل داغر(٢٠٠٦): اللغة بديلا عن الوجود والخط بوصفه رسما، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي التالية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو، ص٥٣.

(٢) عبد الغني فوزي(٢٠١٣): الخط العربي: فن أم حرفة؟، السعودية، الجوبة، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد٤١، ص٢٤.

الاتباعية لفن الخط العربي إلى الدين، بقدر ما سيعني بضبط المواصفات الفنية والمعايير الجمالية لهذا الفن، ذلك أنّ في فن الخطّ العربي من بناء جمالي ومميزات فنية، ما يجعل من نوعية العلاقة بين الفن"الدنيوي" والدين"القدسي" مناسبة لإثارة إشكال مثنى: فن وجمال من ناحية، وفلسفة دين من ناحية ثانية(١).

وقد ارتبط الخطّ العربي على ممر التاريخ بعلم الهندسة، وهو ما يثبت العلاقة التناسبية بين الحروف وأجزائها، وهي فكرة كفيلة بتأكيد دقة وجماليات هذا الفن، طبعا في حاجة دائمة إلى الإبداع والإضافة، من خلال مداخل يتملكها الفنان كخلفية للممارسة الخطية(٢).

وقد امتدّ هذا الفن للعمارة الإسلامية من خلال تثبيت وترسيخ حروف عربية قرآنية في المآذن والمساجد والإقامات، فأضحى ذلك قيمة بصرية تعزز أسس الهوية وتعمقها جماليا، فتظهر بحق الدقة ووجازة التعبير في قوالب فنية رائقة، فكثيرة هي الأسئلة التي يثيرها فن الخطّ اليوم، في ظلّ التبدلات والتحولات المتسارعة والهادفة الآن في إطار العولمة إلى تنميط العالم، وإفراغ مساحات الهوية من مضمونها(٣).

كما تجلّى فنّ الخطّ العربي في مطرّزات الزي، ونقوش الحلي، وزخرفة العمائر والعمائم، وتضاريس المسكوكات والمكبوسات والمطروقات، وفي رقائق المعادن الخفيفة كالذهب والفضة والصفيح الأصفر(البرنج) أو صبها في قالب المعادن الثقيلة كالبرونز والرصاص والحديد، أو في ما تركه الصاغة والحفارون

(١) المولدي عزديني(٢٠١١): جمالية فن الخط العربي والتدوين: متعة القراءة والإبصار، لبنان، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، المجلد٣١، العدد١٥٦، ١٥٧، ص١٥١.

(٢) عبد الغني فوزي(٢٠١٣): الخط العربي: فن أم حرفة؟، السعودية، مرجع سابق، ص٢٦-٢٧.

(٣) المرجع السابق، ص٢٧.

النقاشون على الخواتم والأختام من نقوش وكتابات وزخارف، أو في ما زين به الزخرفيون والرسامون والوراقون تلك الكتب والمخطوطات العتيقة والجديدة من تحليات زخرفية ومرسومات مجاورة لمضامين الكتب، وعلى هوامش متونها، أو ما أبدعه الفخارون والخزافون من أوان وجرار ومربعات متجاورة من الآجر والقيشاني، أو ما نفذوه من خطوط متعاشقة ومتوالية على جدران القصور والمساجد وما نقشوه أو نفذوه على الخشب، مطعّما بقطع العاج أو قشرة الخيزران أو رقائق المعادن الثمينة، يظهر الخط في كل تلك الفنون بشكل واضح، وأي دراسة تريد لنفسها الكمال والرؤية الصحيح يجب أن تتعامل مع كل تلك المناحي الفنية مكتملة(١).

ويعدّ الجهد المبذول في فنون الخط، وتشكيله وزخرفته، من أعظم ما قدّمه العرب، رجالا ونساء، وهذا بكل تأكيد يعدّ نوعا من باب الاتصال بينهم وبين غيرهم من الشعوب، حيث إنهم تعاملوا مع الحروف كمادة فنية، وبذلك قدموا للبشرية عملا يسهم في ترقية المعاني الإنسانية(٢).

فالتطبيقات البديعة في العمارة الإسلامية، وزخرفة المساجد وغيرها من ثمرات الفن الإسلامي، اعتمدت بصفة جوهرية على الحرف العربي المتميز بخصائص لم تتوافر في غيره من الحروف(٣).

ولقد تعددت الأساليب التي تناولت الخطّ العربي في الفن التشكيلي، فقديما كان الفنّ العربي مقتصرا على تنويعات الخطّ والزخرفة، وذلك يعود لأسباب دينية، ولكن، ظلّ الخط هو الأساس الذي أبدع فيه الفنانون العرب والمسلمون، وخاصة

(١) محمد حسن(٢٠١٤): جغرافية الخط العربي: إشكالة الزمان والمكان، مجلة الرافد٢، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، الإمارات، مارس، ص٣٤.

(٢) محاسن جانودي(٢٠١٤): رائدات الكتابة وفن الخط العربي منذ عصر الرسالة وحتى نهاية العصر العثماني، العراق، مجلة آداب البصرة، كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد٧١، ص٢٠٩.

(٣) أحمد محمد أحمد آدم صافي الدين(٢٠١٣): الوظيفة الاتصالية لزخرفة الخط العربي"دراسة تأصيلية للفنون الإسلامية"، السعودية، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد٧، العدد١، نوفمبر، ص٣٠٧.

في مجال تزيين جدران القصور والمساجد وغيرها، وخلّفت لنا العصور آلافا من اللوحات الفنية، القائمة كليا على الكتابة والزخرفة العربية، كما حوت بطون الكتب أعدادا كبيرة من لوحات الكتابة، فقد تفنن الخطاطون في زخرفة الكتب وتذهيبها، خاصة في نسخ القرآن الكريم، مستخدمين الألوان المختلفة بشكل متناسق جميل أضفى على الكتب روعة وجمالا(١).

إنّ العناصر الزخرفية في الخطّ العربي بوصفها نظما تصميمية تنحو نحو التكامل لترسم توافقا بين الروحانية والأدائية الوظيفية بتمثيلها لأعلى مستوى الجمال الفني على مستوى المنتج الإبداعي الجمالي، والخطّ العربي تخطّى مرجعيات حسية الشكل بانعكاساته المادية فضلا عن تخطيه معالجات الخامات المتنوعة، وعبّر عن مضمون الجمال الفني بشتى ضروبه(٢).

لقد شهدت الكتابة العربية على مرّ عصورها أنواعا مختلفة من الأنماط، فسارت بين فخامة الثلث وانسيابية الديواني وهندسة الكوفي وزخارفه، وذهبت بها سهولتها في التشكيل إلى أن تصبح من العناصر الأساسية في الزخرفة العربية، والتي ازدانت بها صفحات المصاحف والمخطوطات وجدران المساجد والقصور وأسطح المشغولات، وغيرها من الروائع التي تشهد لها المتاحف العالمية بالجمال والذوق الرفيع(٣).

---

(١) المولدي عزديني(٢٠١١): جمالية فن الخط العربي والتدوين: متعة القراءة والإبصار، لبنان، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، المجلد٣١، العدد١٥٦/ ١٥٧، ص١٥١.

(٢) هشام إبراهيم عز الدين محمد علي(٢٠١٧): تطبيقات الخط العربي في التصميم الداخلي الحديث، السودان، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد١٨، العدد١، ص٢٥٤.

(٣) عبد الله بن عبده فتيني(٢٠٠٦): تاريخ فن الخط العربي من نشأة الكتابة إلى نشأة البنية الجمالية، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو، ص٧١.

وقد كان التفنن في نحت أكثر من خطّ ممكن للكتابة والتزيين هو أحد عوامل تميز فن الخط العربي بمسحة جمالية مستقلة عن كل الأغراض ما عدا الفنية منها، وهكذا أصبح الخطّ العربي من أهم العناصر التشكيلية، نظرا لصفته الكامنة التي تتيح له التعبير عن الحركة والكتلة، وليس المقصود هنا بالتعبير عن الحركة بمعناها المرتبط بأشياء متحركة، وإنما المقصود معناها الجمالي والتشكيلي الذي يعني الحركة الذاتية التي تجعل الخط يتراقص في رونق مستقل عن أي غرض آخر[١].

المنزلة الفنية للخط العربي :

إنّ المنزلة الفنية التي احتلّها الخط العربي جعلت منه محور اهتمام فني من قبل الفنان العربي، بل ربما اعتبر حسن رسم الخط العربي واحدا من المعايير الجمالية الدالة على شخصية الفنان، وفي هذا المجال نجد الوزير الخطاط ابن مقلة الذي وضع المقاييس والمعايير الهندسية والجمالية للخط العربي، بحيث إذا زاد عنها قبح، وإن قصر دونها سمج، وقد سمّي الخطّ الذي تنطبق عليه هذه المعايير الفاضلة "محققا"، والخطّ الذي لا تنطبق عليه هذه المعايير سمي"دارجا"، وعليه ثمة في هذا القول ما يفيد دارس الخطّ العربي بالوقوف عند هذه المعايير التي اتخذت صيغا وأشكالا تدلّ على ما في الخطّ العربي من عمق فني ومتعة جمالية يجد فيهما الفنان العربي إشباعا لحسه الجمالي ولإيمانه العقائدي، وسط فضاء يسمح له بتنويع الخطوط وتكثيف الوعي لديه بالإنشاء والخلق الفنيين[٢].

---

(١) المولدي عزديني(٢٠١١): جمالية فن الخط العربي والتدوين: متعة القراءة والإبصار، لبنان، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، المجلد٣١، العدد١٥٦/ ١٥٧، ص١٥١.

(٢) المولدي عزديني(٢٠١١): جمالية فن الخط العربي والتدوين: متعة القراءة والإبصار، لبنان، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، المجلد٣١، العدد١٥٦/ ١٥٧، ص١٥٢.

إنّ الخط العربي فن من الفنون، إنما نشأ ثم تطور شيئا فشيئا، وتناولته الأجيال عبر التاريخ بالتحسين والتطوير حتى بلغ هذا القسط من الضبط والإتقان والجمال، ولا نريد بالخطوط الكتابة المطلقة العامة، إنما نقصد بها الكتابة الفنية ذات القواعد والأصول الثابتة(١).

وما يثبت أن الخطّ العربي في بداياته كان فنا ما يرسم به من أشكال وتصاميم، كهندسات في المسجد والمدينة والأبواب...ويقيناً أنّ هذه الأشكال تنطوي على خصوصية محلية، في علاقتها بالمعتقد والمرجعية، لكنها في الآن نفسه ذات بعد كوني وإنساني بوصفها(تلك الأشكال) تشخيصا فنيا وابتكارا فرديا وجماعيا، فتنطرح الخطوط كإطارات فنية تمثيلية للدين والحضارة والمكان والزمان...الحروف بهذا الطرح لا تبقى حبيسة حروفها، بل تشرع على الآخر، في تشكيل جمالي يعيد بناء الحروف لتكون جديرة بحروفها بالمعنى العميق لهذا التعبير(٢).

كما أن هناك ميزة للخط العربي لا تتوافر في غيره من الخطوط، حيث يشكّل الحرف العربي قاسما مشتركا في كثير من تطبيقات الفنون، كما تتميز الحروف العربية بمزايا كبيرة مقارنة بغيرها، فما تتميز به الحروف العربية من سهولة قياسا إلى ما عداها، فإنّ حرف الشين وهو من بين وسط أصوات اللغة الإنجليزية، يكتب بخمس عشرة طريقة تختلف في رسمتها وشكلها(٣)؛ وهذا يساعد على التفنن في الرسم والنحت والزخرفة والتزيين.

---

(١) هيئة التحرير(٢٠٠٨): أنواع الخطوط وأسماؤها، الجزائر، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجلد٣، العدد٨، ديسمبر، ص٢٣٧.

(٢) عبد الغني فوزي(٢٠١٣): الخط العربي: فن أم حرفة؟، السعودية، الجوبة، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد٤١، ص٢٧.

(٣) أحمد محمد أحمد آدم صافي الدين(٢٠١٣): الوظيفة الاتصالية لزخرفة الخط العربي"دراسة تأصيلية للفنون الإسلامية"، السعودية، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد٧، العدد١، نوفمبر، ص٣٢١.

لقد استوقفت أسلافنا الأشكال قبل أن تستوقفهم المعاني، كانت المعاني، وربما ما زالت، ضاربة الجذور في قلوبنا المكتوية بنار الحكمة، إلا أنّ فن الخط العربي لا يحسب إلا لحكمة الجمال حسابا، لقد كان يهجر الحكمة اللغوية اللفظية متوجها نحو حكمة(الشكل)، من هذا المنطلق يمثّل الخطّ العربي محاولة عربية جدية في استخدام الأشكال التجريدية والهندسية في خلق عالمه، لقد كانت الحروف ذريعته الكبرى في سبيل ذلك الهدف(١).

فقد كتبت البسملة مرات لا تحصى على طول التاريخ العربي الإسلامي، بأشكال مختلفة، بحيث انحفر معناها في الذاكرة الثقافية حتى لا أحد بالتالي سيفكر بالمعنى الجليل قدر ما ستستوقفه طريقة كتابته(٢).

وجدير بالذكر أنّ مفردة التجويد المستخدمة فيما مضى، كاصطلاح نقدي غامض كلما تعلق الأمر بالخطّ العربي، كانت تنطوي التذكير بأنّ القواعد الأساسية في كتابة الحرف العربي ثابتة ثبوتا مطلقا، وبأنها قد قعّدت منذ حين، وتذكيرنا أنّ ما يجري المسّ به في هذا التجويد ليس سوى العَرَض والعارض، أي الشكلاني، إنها تقول في الحقيقة أنّ المنتوج من طينة واحدة وهو ثابت، على كل حال، مهما اختلفت ضروبه(الفكرية واللغوية والبصرية والموسيقية)، وأنّ ما يجب التوقف عنده ليس سوى(جودته)(٣).

---

(١) شاكر لعيبي(٢٠٠٦): هل ثمة نظرية جمالية للخط العربي في التراث العربي؟، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو، ص١٥٧.

(٢) شاكر لعيبي(٢٠٠٦): هل ثمة نظرية جمالية للخط العربي في التراث العربي؟، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو، ص١٥٧.

(٣) شاكر لعيبي(٢٠٠٦): هل ثمة نظرية جمالية للخط العربي في التراث العربي؟، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو، ص١٥٨.

الخط بين الموهبة والتعلم :

من هنا فإنّ الخطّ العربي فن وعلم ؛ إنه فن فيه ما فيه من العمق والمتعة الجمالية التي تتجلى في صفحات المصاحف والمخطوطات وفي جدران المساجد والقصور، وفي التحليات الزخرفية والمرسومات وفي الكثير مما أبدعه الفخارون والخزافون والتي يشهد عليها التاريخ الإسلامي على مر العصور.

والخطّ العربي علم له قواعده، وتتعدد أنواعه، ولكل نوع منها قواعد ومبادئ خاصة به، بحيث يمكن التمييز بين الكتابة الوظيفية ذات الغرض التواصلي، وبين الكتابة الفنية التي يمتاز بها الخطاطون والتي تعد موهبة يمكن تنميتها وتطويرها.

وعلى ضوء ما قدمنا يمكن أن نقدم فروقا هامة بين لفظى الكتابة والخط فنقول : بأن الكتابة هي التي لا يراعي فيها الكاتب قواعد فنية معينة بل يكتفي بمجرد رسم الحرف على نحو يميزه عن حرف آخر، أما الخطاط فهو الذي يجري به القلم وفق قواعد معينة خاصة في أصول ونسب متبعة محددة بحيث لو حاد عنها الكاتب عدّ في نظر رجال هذا الفن من الخطّاطين غير مجد، ولم يعد ما يكتبه خطا مستوفيا لشرائط الاتفاق والجودة، فكلّ خطّ على هذا الاعتبار كتابة، وليس كلّ كتابة خطا، وليس كلّ كاتب خطاطا[1].

وإذا ما اتفقنا على أنّ الكتابة خط ؛ يُكتفى فيها برسم الحروف لتوصيل المعنى فإنّ الخط من هذا المنطلق أيضا علم، ويمكن تسميته علم تعليم الكتابة العربية.

(١) محمد الصادق عبد اللطيف(٢٠٠٦): في التاريخ الثقافي التونسي: لمحات من تطور الكتابة والخط في تونس إلى نهاية القرن الخامس الهجري، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو، ص٩٠.

وتمر عملية تعليم الكتابة العربية بمرحلتين هما: قضاء ممارسة اللغة بمختلف مستوياتها من تنمية مهارة الاستماع إلى مهارة التعرف على المكتوب والمقروء والوصول إلى تدوين اللغة المدروسة(١).

أولا: المرحلة التمهيدية : يحاط المتعلم في هذه المرحلة العناية التامة، بحيث يجلس إلى جانبه المعلم ليريه طريقة إمساك القلم، كما يساعده على تلوين الأشكال ورسم الخطوط؛ حتى يتعود هذا الأخير منفردا محاكاة النماذج المرسومة أمامه، فيتحقق في نهاية الأمر كفاية التحكم والقدرة على تحريك القلم والجلوس الصحيح، وهو ما يؤهل المتعلم لبلوغ المستوى الثاني من التعلم رغم الصعوبات التي تعترض العملية التعليمية(٢).

ثانيا: مرحلة التعليمات الأساسية: تعكس هذه المرحلة جوهر التعلم وغايته، وفيها يتعرف المتعلم على الحروف بمختلف أشكالها ووضعياتها الكتابية، ثم ينتقل تدريجيا إلى نقل كلمات ثم جمل، وعليه يتم التركيز في هذه المرحلة على كتابة الأشكال الخطية وفق المجموعات المتشابهة(٣).

كلمة في الختام :

وبعد هذه الدراسة الهادفة والمشوقة في دنيا الخط العربي نلاحظ أن الخط العربي حقيقته فنّ من الفنون، وهو من أقدم وسائل التعبير الفني، وهو أوّل ما ألفه الإنسان من عناصر التشكيل، وعدّ الخط العربي من أسمى الفنون الإسلامية ، وقد استفاد المسلمون منه في الكثير من الرسوم والتزيينات والزخرفة، وقد كان ذلك الاهتمام نابعا من عقيدتهم الإسلامية باعتبار أن الخطّ هو الوسيلة التي كتبت فيه

(١) أحمد بن عجمية(٢٠١٣): تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية: مهارته، خصائصه، مراحل تعليمه ومعوقاته، الجزائر، مجلة اللغة العربية، العدد٣١، ص٣٠٠.
(٢) المرجع السابق، ص٣٠٠.
(٣) أحمد بن عجمية(٢٠١٣): تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية: مهارته، خصائصه، مراحل تعليمه ومعوقاته، الجزائر، مجلة اللغة العربية، العدد٣١، ص٣٠٠-٣٠١.

الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ، فتعاملوا مع الحروف بقدسية، وأصبحت هذه الوسيلة مظهرا من مظاهر الجمال الفني استفاد منه المسلمون في الكثير من الرسوم والتزيينات والزخرفة، ويعدّ هذا الفنّ مادّة مهمة لكل من يمتلك الموهبة التي تجعل منه فنانا يضفي الجمال والإبداع سواء أكان رساماً أم خطاطاً أم فخارياً...إلخ.

وجدير بالذكر أنّ الخطّ العربي بما يتميز به من بهاء سحر عقول العرب والأجانب في كلّ مكان، لم ينل حظوته كتراث بصري له مقوماته الجمالية، في تزيين المطبوع العربي، ومنحه إضافة نوعية وبلاغية وجمالية من شأنها مجتمعة أن تثري مضمونه، بغض النظر عن فحواه المعرفي أو الفكري(١).

وبذلك ندرك أن الخطّ العربي له من القواعد ما يجعل منه علماً مستقلاً يمكن تعليمه لأي إنسان سواء أكان موهوباً أم لا؛ بشرط أن تتوافر فيه القدرة على التعلم.

وقد لاحظنا من خلال الدرس أن الخط العربي ليس موهبة اختص الله بها بعض عباده ، فهي إحدى المهارات التي يميل إليها بعض الناس ويقدرون عليه أكثر من غيرهم وأن الفرد إذا آنس في نفسه ميلاً للخط أصبح قادراً على تمييز الحروف والكلمات، وبالتالي ستتكون لديه حاسة جمالية وتذوق لكي يميز الأجمل عن الجميل .

وبهذا كله نكون قد ناقشنا مسألة الخط العربي بين الموهبة والتعلم ، وأن الخط العربي قواعد ويمكن لأي شخص أن يتعلمه عن طريق دراسته ومعرفة أدواته وقواعده والتدريب عليه ، فضلا عن أن الذي يملك الموهبة يكون أرقى مستوى من الذي لا يملك الموهبة، ولكن في كل خير، وتظل القيمة العظمى لريادة الخط العربي سواء أكان موهبة أم تعلمًا ؟

(١) إبراهيم الحجري(٢٠١٦): الخط العربي..تراث بصري مدزون بالجمال، مجلة الرافد٢، دار الثقافة والإعلام، الإمارات، مارس، ص٢٦.

المراجع:

١. إبراهيم الحجري(٢٠١٦): الخط العربي..تراث بصري موزون بالجمال، مجلة الرافد٢، دار الثقافة والإعلام، الإمارات، مارس.

٢. إبراهيم الدهون(٢٠١٣): نشأة الخط العربي: جذور وتأريخ، السعودية، الجوبة، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية.

٣. إبراهيم سليمان شيخ العيد(٢٠٠٩): واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، مصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد٨٩.

٤. أحمد بن عجمية(٢٠١٣): تعليمية الخط العربي في المرحلة الابتدائية: مهارته، خصائصه، مراحل تعليمه ومعوقاته، الجزائر، مجلة اللغة العربية، العدد٣١.

٥. أحمد محمد أحمد آدم صافي الدين(٢٠١٣): الوظيفة الاتصالية لزخرفة الخط العربي"دراسة تأصيلية للفنون الإسلامية"، السعودية، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد٧، العدد١، نوفمبر.

٦. إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢.

٧. جواد جلطي(٢٠١٣): الخط العربي: دراسة في الجذور والتطور من عصر فجر الإسلام إلى العصر العباسي، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، الجزائر.

٨. رشيدة القاسمي الرويس(٢٠١٤): الخط العربي وتعليم اللغة العربية"مبحث في الانقرائية والرقمنة"، مجلة التواصل اللساني، مؤسسة العرفان للاستشارات التربوية والتطوير المهني، المغرب، المجلد١٦، العدد١+٢.

٩. شاكر لعيبي(٢٠٠٦): هل ثمة نظرية جمالية للخط العربي في التراث العربي؟، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة

التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو.

١٠. شربل داغر(٢٠٠٦): اللغة بديلا عن الوجود والخط بوصفه رسما، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي التالية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو.

١١. عبد الغني فوزي(٢٠١٣): الخط العربي: فن أم حرفة؟، السعودية، الجوبة، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد٤١.

١٢. عبد الله إسحاق عطار(٢٠٠٦): أثر تدريس مقرر الخط العربي(١٠٥عرب) في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى طلاب كلية المعلمين بمدينة مكة المكرمة دراسة ميدانية، مصر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد١٦، العدد٦٥، يناير.

١٣. عبد الله بن إسحاق عطار(٢٠٠٩): أثر استخدام إستراتيجية التعليم بالحاسوب في تحسين بعض مهارات الخط العربي لدى طلبة كلية المعلمين في مكة المكرمة، مصر، العلوم التربوية، المجلد١٧، العدد٢، أبريل.

١٤. عبد الله بن إسحاق عطار(٢٠١١): الخط العربي بين الأصالة والتحديث، السعودية، نشرة المناهج والإشراف التربوي، العدد٤، أبريل.

١٥. عبد الله بن عبده فتيني(٢٠٠٦): تاريخ فن الخط العربي من نشأة الكتابة إلى نشأة البنية الجمالية، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو.

١٦. علاء الدين حسن(٢٠١٤): في رحاب الخط العربي: فن الفنون ونزهة العيون، الإمارات، مجلة الرافد٢، دائرة الثقافة والإعلام، سبتمبر.

١٧. كمال جبري عبهري(٢٠١٠): الإملاء وكراسات الخط وأهميتها في إجادة الكتابة، وتنمية الجانب الجمالي لدى طلبة الصفوف الأربعة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن: الواقع والمأمول، الأردن، الموسم الثقافي الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، تشرين الأول.

١٨. محاسن جانودي(٢٠١٤): رائدات الكتابة وفن الخط العربي منذ عصر الرسالة وحتى نهاية العصر العثماني، العراق، مجلة آداب البصرة، كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد٧١.

١٩. محمد حسن(٢٠١٤): جغرافية الخط العربي: إشكالة الزمان والمكان، مجلة الرافد٢، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، الإمارات، مارس.

٢٠. محمد شريط(٢٠١٢): المخطوط العربي رحلة العجائب والغرائب إبداع وإمتاع، مجلة التراث، مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، العدد١.

٢١. محمد الصادق عبد اللطيف(٢٠٠٦): في التاريخ الثقافي التونسي: لمحات من تطور الكتابة والخط في تونس إلى نهاية القرن الخامس الهجري، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو.

٢٢. مهدية محمد إبراهيم النجار(٢٠١٢): الخطوط العربية بين الخامة والتقنية، مصر، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة"إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي"، المجلد٢، أبريل.

٢٣. المولدي عزديني(٢٠١١): جمالية فن الخط العربي والتدوين: متعة القراءة والإبصار، لبنان، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، المجلد٣١، العدد١٥٦، ١٥٧.

٢٤. هديل خليل هندم(٢٠١٠): الخط العربي، الأردن، مجلة هدى الإسلام، المجلد٥٤، العدد٣، آذار.

٢٥. هشام إبراهيم عز الدين محمد علي(٢٠١٦): فاعلية تحوير بنية حروف خط الثلث في تعزيز جمالية اللوحة الخطية، حولية الحرف العربي، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد٢.

٢٦. هشام إبراهيم عز الدين محمد علي(٢٠١٧): تطبيقات الخط العربي في التصميم الداخلي الحديث، السودان، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد١٨، العدد١.

٢٧. هيئة التحرير(٢٠٠٨): أنواع الخطوط وأسماؤها، الجزائر، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، المجلد٣، العدد٨، ديسمبر.

٢٨. هيام ميلاد زريبة(٢٠١٥): الخط كعنصر بنائي وجمالي في العمل الفني، مصر، مجلة أمسيا، جمعية أمسيا التربية عن طريق الفن، العدد٢، أبريل.

٢٩. الوليد عباس حسين صالح(٢٠١٦): تطور الخط العربي والزخرفة الإسلامية في الدولة التركية العثمانية في الفترة من عام٨٥٧هـ/١٤٥٣م وحتى عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م، رسالة ماجستير، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٣٠. ياسر محمد السيد وهشام إبراهيم السيد(٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الخط العربي لتلاميذ السنة الثالثة من الحلقة الأولى، حولية الحرف العربي، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد١، يونيو.

* * *